المقاطعة تقلب حياة مشاهير السوشيال ميديا رأسًا على عقب

كتبه بيلي شواب دن | 27 مايو ,2024

ترجمة وتحرير: نون بوست

يفقد المشاهير مثل كيم كارداشيان وآدم ساندلر مئات الآلاف من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يكون ذلك بسبب صمتهم أو تقاعسهم عن التحرك فيما يتعلق بالصراع المستمر في غزة.

بدأ الصراع الأخير بين إسرائيل وحماس في 7 تشرين الأول/ أكتوبر عندما شنت الجماعة الفلسطينية المسلحة هجومًا مفاجئًا على جنوب إسرائيل. وبعد ذلك هاجمت إسرائيل قطاع غزة. ووفقًا لوكالة أسوشيتد برس، قال مسؤولو الصحة في غزة إن أكثر من 34.500 فلسطيني قتلوا وأصيب أكثر من 70.000 آخرين في قطاع غزة منذ بدء الحرب. وأدى الهجوم الأولي الذي شنته حماس إلى مقتل حوالي 1200 شخص وتم أخذ حوالي 250 رهينة إلى غزة. وذكرت وكالة أسوشييتد برس أن أكثر من مليون مدني لجأوا إلى رفح الواقعة جنوب قطاع غزة.

وكانت هناك انتقادات متزايدة عبر الإنترنت لأصحاب النفوذ الذين لا يستخدمون سلطتهم لمساعدة المتضررين من أعمال العنف الجارية حاليًا. العديد من الأسماء المشهورة – من تايلور سويفت وزندايا

إلى هاري ستايلز وجال غادوت – موجودة على طاولة المقاطعة.

بدأ هذا الاتجاه على تيك توك؛ حيث يشار إليه أيضًا باسم "حظر 2024" و"المقصلة الرقمية". وشجعت العديد من الحسابات الآخرين على حظر المشاهير على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد اكتسب هذا زخمًا بعد انعقاد حفل ميت غالا في 6 أيار/ مايو. وفي ذلك اليوم، بدأت إسرائيل تأمر الفلسطينيين بمغادرة أجزاء من شرق رفح، التي كانت ملجأ لمئات الآلاف من المدنيين.

في حين أن هذا يمكن أن يفسر سبب رؤية العديد من المشاهير لهذا الانخفاض الكبير في عدد المتابعين، إلا أن اللوم على الروبوتات والحسابات المزيفة، على سبيل المثال، يمكن أن يكون السبب أيضًا.

المشاهير يفقدون مئات الآلاف من متابعيهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

كان المحفز الآخر لحركة الحظر هو مقطع فيديو محذوف الآن تم تحميله بواسطة المؤثرة هالي خليل في يوم الحدث. لقد تم تعيينها كمضيفة ما قبل الحفل لإجراء مقابلات مع المدعوين أثناء توجههم إلى الحدث. وفي المقطع، عرضت ملابسها المتقنة وتزامنت مع شفتيها العبارة الشهيرة "دعهم يأكلون الكعكة" من فيلم صوفيا كوبولا لسنة 2006، ماري أنطوانيت.

تلقت هالي خليل ردود فعل عنيفة من العديد من مستخدمي تيك توك؛ حيث اعتبر الكثيرون أنها متبلدة المشاعر بالنظر إلى الأحداث التي تجري في غزة. ودفع هذا هالي إلى الاعتذار عن استخدام المقطع الصوتي وعدم القيام "بالاجتهاد الواجب".

وقارن آخرون حفل ميتا غالا بسلسلة الكتب الديستوبية الشهيرة، مباريات الجوع، والتي ألهمت الكاتبة سوزان كولينز كتابتها بعد تصفح القنوات بين لقطات الحرب في العراق في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وبرنامج تلفزيوني واقعي.

ونشر مستخدم التيك توك @elis____stone مقطع فيديو يحتوي على مقاطع من الحفل إلى جانب لقطات لأشخاص في غزة، وأيضًا لأوكرانيا وجورجيا، مع تسمية توضيحية بعنوان "نفس الكوكب، عوالم مختلفة". وفي الخلفية تم تشغيل أغنية "الشجرة المعلقة"، المكتوبة كأغنية متمردة لسلسلة أفلام "ألعاب الجوع"، في الأعلى. وقد حاز الفيديو على إعجاب 6.4 ملايين مرة وشوهد 38.7 مليون مرة.

وقام مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بفهرسة أسماء المشاهير الذين يعتبرون أن لديهم متابعة كبيرة وتأثير ثقافي لكنهم لم يتحدثوا عن الأحداث في غزة، وذلك باستخدام الوسوم #letthemeatcake، celebrityblocklist، و#blockout. حتى أن البعض يشاركون مستندات غوغل التي قاموا بإنشائها والتي تحتوي على تلك المستندات التي يعتقدون أنها يجب أن تكون مدرجة في القائمة السوداء.

وتم نشر أحد مستندات غوغل التي شاهدتها مجلة نيوزويك على تيك توك في 9 أيار/ مايو. واعتبارًا من 22 أيار/ مايو، كان يتضمن 270 اسمًا من المشاهير – مثل هيلي بيبر وجود لو – لحظرهم بالإضافة إلى 161 شركة. ولدى بعض مستخدمي تيك توك، الذين يطالبون بالحظر، آلاف المتابعين.

وقالت زانيتا ميلر، صاحبة متجر نيش بي أر، لمجلة نيوزويك: "تمثل مبادرة "حظر 2024 جهدًا جماعيًا ليس فقط لإلغاء متابعة المشاهير، ولكن أيضًا للتأثير عليهم ماليًا بسبب جهلهم أو محو الصراع بين إسرائيل وغزة. إنه يوفر احتجاجًا استراتيجيًا معارضًا عبر الإنترنت؛ حيث يمكن للناشطين المشاركة دون خوف من التداعيات المهنية، فقط عن طريق حظر المشاهير وعلاماتهم التجارية وإعلاناتهم."

وأضافت زانيتا: "توضح الاحتجاجات الأخيرة، جنبًا إلى جنب مع الأحداث الفخمة مثل ميت غالا، التناقض الصارخ بين العالمين: أحدهما يتباهى بالفخامة بينما يتصارع الآخر مع المجاعة والموت بسبب مخاطر الحرب. وبالمثل، أثار مقطع فيديو على تيك توك بعنوان "دعهم يأكلون الكعكة"، نشرته هالي خليل، موجة من الغضب، وسلط الضوء على انفصال المشاهير عن الواقع المجتمعي.

وقالت زانيتا: "في العصر الرقمي اليوم، لم يعد صمت المشاهير بشأن القضايا الاجتماعية مقبولاً. إن التصور العام، ومشاعر المشاهير، ومواءمة العلامات التجارية تؤثر بشكل عميق على متابعتهم ووضعهم المالي".

مختلف المشاهير متضررون

نظرت مجلة نيوزويك في إحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي على منصة سوشيال بلاد لعدد قليل من المشاهير. يتتبع موقع تحليلات الوسائط الاجتماعية هذا المتابعين على إكس (تويتر سابقًا) وإنستغرام، ويصعب تتبع متابعي تيك توك ويوتيوب. ربما قام بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بحظر الحسابات دون متابعتهم على الإطلاق.

وفي وقت كتابة هذا التقرير؛ فقدت المغنية سيلينا غوميز 1.16 مليون متابع على الإنستغرام و115,875 متابعًا على إكس في آخر 30 يومًا. وفي تشرين الأول/ أكتوبر، انتقد المعجبون التصريح "المحايد" الذي أدلت به المغنية البالغة من العمر 31 سنة بشأن الصراع. كما واجهت العلامة التجارية لمستحضرات التجميل التي تملكها غوميز، بير بيوتي، دعوات مقاطعة من المشترين المؤيدين للفلسطينيين بسبب دعم الرئيس التنفيذي سكوت فريدمان المزعوم لإسرائيل.

وكانت غال غادوت صريحة في دعمها لإسرائيل؛ حيث خدمت في جيش الدفاع الإسرائيلي في إطار الخدمة العسكرية الإجبارية في البلاد. وساعدت غادوت أيضًا في تسهيل عرض فيلم في لوس أنجلوس يظهر هجوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر على جنوب إسرائيل من قبل مقاومي حماس. وشاب العرض شجار جماعي خارج المكان.

وظهرت الممثلة في قوائم حظر العديد من الأشخاص عبر الإنترنت، وفي آخر 30 يومًا فقدت 9405 متابعًا على إكس و172780 متابعًا على إنستغرام.

وفقدت كيم كارداشيان – إحدى المشاهير العديدين الذين حضروا حفل ميت غالا – أكثر من 973000 متابع على انستغرام وأكثر من 54000 متابع إكس خلال 30 يومًا.

وفقدت تايلور سويفت حوالي 400 ألف متابع على إنستغرام منذ 10 أيار/ مايو، بما في ذلك 103611 في 11 أيار/ مايو وحده. وفي الأيام الأخيرة، فقدت أيضًا عشرات الآلاف من المتابعين في إكس.

> على الرغم من أن حركة الحظر قد يكون لها تأثير، إلا أن هذا الانخفاض الكبير في المتابعين يمكن أيضًا ربطه بشيء بسيط مثل قيام شركة ميتا بتطهير الروبوتات بقوة – ولن تكون هذه هي المرة الأولى.

وظهر الممثلان مايكل رابابورت وآدم ساندلر في قوائم الحظر، كما أنهما فقدا متابعين. وكان الرجلان من بين مجموعة من المشاهير ومحترفي الترفيه الذين وقعوا في تشرين الثاني/ نوفمبر على رسالة مفتوحة إلى الرئيس جو بايدن تدعو إلى إطلاق سراح الرهائن الذين احتجزتهم حماس، التي تصنفها الولايات المتحدة منظمة إرهابية.

لقد ظهر اسم هاري ستايلز في قوائم الحظر أيضًا، ولكن في وقت كتابة هذا التقرير، لم يكن من الممكن الوصول إلى إحصائيات إنستغرام الخاصة به على موقع "سوشيال بليد". وقد انخفض عدد متابعيه على تويتر بشكل طفيف فقط. وكانت الممثلة زينديا أيضًا هدفًا لـ "قائمة الحظر". ورغم أنها أعربت في السابق عن دعمها للفلسطينيين عبر إنستغرام في تشرين الأول/ أكتوبر، إلا أنها تلقت انتقادات من بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لعدم مشاركتها أي شيء منذ ذلك الحين.

وفي حين أن هؤلاء المشاهير يفقدون متابعيهم حاليًا، إلا أنه لا يزال لديهم مئات الآلاف – وأحيانًا الملايين – من المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم.

وقد أرسلت مجلة "نيوزويك" بريدًا إلكترونيًا إلى المتحدثين باسم جوميز وجادوت وكارداشيان وسويفت وستايلز ورابابورت وساندلر وزينديا للتعليق.

وفي حين أرجع البعض هذه الخسائر إلى الحجب، فقد تضررت أيضًا حسابات المشاهير الذين تحدثوا علنًا لصالح القضايا الفلسطينية، وفقًا لموقع "سوشيال بليد". فقد فقدت ميا خليفة حوالي 105.000 متابع على إنستغرام وأكثر من 25 ألف متابع على تويتر في آخر 30 يومًا. وفي نفس الإطار الزمني، خسرت إيما واتسون حوالي 180 ألفًا على إنستغرام و53 ألفًا على موقع إكس، وخسرت جيجي حديد نحو 200 ألف على إنستغرام ونحو 3405 على إكس.

على الرغم من أن حركة الحظر قد يكون لها تأثير، إلا أن هذا الانخفاض الكبير في المتابعين يمكن أيضًا ربطه بشيء بسيط مثل قيام شركة ميتا بتطهير الروبوتات بقوة – ولن تكون هذه هي المرة الأولى. ففي سنة 2014، قام انستغرام بمسح الملايين من الحسابات غير المرغوب فيها والروبوتات، مما أدى إلى فقدان الأشخاص لملايين المتابعين بين عشية وضحاها. وحدث الشيء نفسه في سنة 2018 عندما قام تويتر باتخاذ إجراءات صارمة ضد الحسابات "المقفلة"، أي الحسابات ذات النشاط المشبوه مثل النشر المفرط أو التي تنتهك قواعد تويتر.

هل سيؤدي حظر المشاهير إلى أي شيء؟

يكمن السبب المنطقي وراء حظر المشاهير على منصات التواصل الاجتماعي في التأثير على تأثيرهم عبر الإنترنت وبالتالي مدى وصولهم وعائدات الإعلانات. وما إذا كان ذلك سيؤثر على محافظهم لا يزال أمرا مطروح للنقاش.

وقال ميلر لمجلة نيوزويك: "أود أن أزعم أن الحجب يعد بمثابة استراتيجية احتجاجية أكثر تأثيرًا من إلغاء المتابعة، مما يؤثر بشكل مباشر على رؤية المشاهير ومشاركتهم، وبالتالي يؤثر على إيراداتهم. وتتوقف فعالية الحركة على المدى الطويل على اتساقها الاستراتيجي وتجنب التحالفات الأدائية، وإعطاء الأولوية للحقيقة والإجراءات على الاتجاهات الاجتماعية".

وأضاف "على سبيل المثال، تسليط الضوء على قائمة حظر المشاهير المحدثة عبر الإنترنت دون إجراءات متابعة لدعم الوعي، وبدلاً من ذلك التركيز على أهداف محددة مثل زيادة الوعي / الأموال أو دعم هؤلاء النشطاء الذين يقدمون معلومات مباشرة وتحديثات عن الحرب".

ومع ذلك، يعتقد جوردان ماكولي، مؤسس موقع "تواصل مع أي مشهور"، و"سيلبريتي/ بي آر"، أن اتجاه الحظر هذا لن يؤثر سلبًا على مسيرة المشاهير المهنية.

وقال لمجلة نيوزويك: "في سنة 2014، كانت هناك حملة "إنستابورج" كبيرة عندما قام انستغرام باتخاذ إجراءات صارمة ضد الروبوتات وإزالة الملايين من المتابعين المزيفين للمشاهير. وفقدت كيم كارداشيان حوالي 1.3 مليون متابع في تلك السنة بسبب الروبوتات المزيفة، ولم تتأثر حياتها المهنية.: "لقد أصبح حسابها أكبر".

وأضاف أن "المشاهير ووكلائهم ومديريهم ومسؤولي الدعاية، ماهرون في استغلال شيء مثل تعتيم تيك توك وتحويل الليمون إلى عصير ليمون. لا أعتقد أن حياتها المهنية ستتأثر على الإطلاق. ربما يقوم فريقها بإعداد مشاريع رفيعة المستوى لها الآن".

وقالت شايان هانت، المرشحة الديمقراطية للكونغرس في كاليفورنيا والمحامية المؤثرة التي لديها حوالي 93.300 متابع على تيك توك، لمجلة نيوزويك إن حظر المشاهير يسلط الضوء على تحول كبير في كيفية استفادة الأجيال الشابة من وسائل التواصل الاجتماعي.

وأوضحت أنه على الرغم من أن الكثيرين قد يرغبون في التقليل من أهمية الحركة من خلال وصفها بأنها "بدعة"، إلا أنها في الواقع "إظهار قوي لقيمهم".

وتابعت قائلة "ينتقل جيل الألفية وجيل زد إلى ما هو أبعد من الاستهلاك السلبي، ليصبحوا مشاركين نشطين يحملون الشخصيات العامة المسؤولية عن القضايا الاجتماعية والأخلاقية. وهذا شيء رأيته كأول امرأة من جيل زد تترشح للكونغرس ومن التعليقات التي رأيتها على تيك توك وإنستغرام".

وأشارت إلى أن "جيل الألفية وجيل زد منخرطون سياسيًا وأخلاقيًا كمشجعين ومستهلكين أكثر من أي أجيال أخرى في التاريخ الحديث. إننا نتخذ القرارات في حياتنا بناءً على القضايا الاجتماعية التي نهتم بها. وبالتالي، نتوقع الأشخاص الذين ننظر إليهم. هذه الظاهرة جيدة وسيئة على حد سواء لأنها حفزت المشاهير على أن يكونوا أكثر مشاركة وصراحة، ولكنها خلقت أيضًا توقعات غير واقعية إلى حد ما للخبرة في القضايا الاجتماعية والسياسية المعقدة للأشخاص الذين لم يزعموا أبدًا أنهم قادة في تلك المجالات".

وبينما قالت هانت إنه من الضروري أن يسمح الناس للمؤرخين والأكاديميين والناشطين بأن يكونوا نقطة اتصالهم عندما يتعلق الأمر بالوصول إلى معلومات جديرة بالثقة، قالت إنه لا حرج في مطالبة الأشخاص ذوي النفوذ باستخدام منصاتهم لإثارة التغيير.

وتابعت: "لقد نشطت الحرب في غزة الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم احتجاجًا على انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني، وفي عالم اليوم، يمكن اعتبار الصمت أو الحياد بشأن قضية كهذه بمثابة تواطؤ، بينما قد يحاول المشاهير عندما يرقصون على هذا الخط حيث يتعين عليهم دائمًا الحفاظ على جاذبيتهم الواسعة في السوق، فإن المشجعين والمستهلكين الشباب ينفرون بشدة من مثل هذه الخطوة المبنية على المصلحة الذاتية في مواجهة معاناة لا يمكن تصورها".

وسواء كانت حركة الحظر هذه تؤثر على صفقات العلامات التجارية للمشاهير والفرص المالية أم لا، قال هانت إن لديها القدرة على إعادة تشكيل ثقافة المشاهير.

وأوضحت أن "هذه الأجيال مستهلكين رئيسيين، ويمكن أن تؤثر اختياراتهم ليس فقط على أعداد المتابعين، ولكن أيضًا على التأييد والتعاون والتصور العام. ويمكن أن يكون ذلك إيذانًا بعصر يغير فيه المستهلكون توقعاتهم ويجبرون المشاهير على استخدام منصاتهم من أجل الخير، بما يتماشى مع قضايا العدالة والمساءلة التكنولوجية وحقوق الإنسان".

ونوهت بأن "الحظر قد يؤدي إلى تغيير أوسع في كيفية معالجة القضايا الاجتماعية. إنه دعوة للعمل لكل من المشاهير، الذين يجب أن يستخدموا نفوذهم بشكل مسؤول، والمعجبين، الذين يجب أن يطالبوا بالمساءلة. هذه الديناميكية يمكن أن تؤدي إلى جمهور أكثر استنارة وانتقادًا، وتعزيز ثقافة يكون فيها النشاط عنصرًا أساسيًا في المشاركة العامة".

المصدر: نيوزويك

رابط المقال : https://www.noonpost.com/216111/